

تفريغ مجالس

ونفس-09

مع د. عبد الرحمن ذاكر الهاشمي



المجلس التاسع



تبصر
أمشاج مسخرات

تزكية
إخلاص مخلوقية

ملخص المجلس

رابط المجلس

أيقونات تفاعلية

تفريغات المجالس

تفريغ صوتي

فقه
النفس

تفريغ مجلس فقه النفس 37 | ونفس 09 من فقه المخلوقية إلى الحاجة وسنها 04

3	مقدمة ومراجعة.....
3	التعليق على النصوص من القرآن.....
3	سورة الكهف
8	سورة طه
10	سورة الفرقان والشعراء والقصص
10	سورة الشعراء
11	سورة القصص
13	سورة العنكبوت والروم
15	تكملة النصوص القرآنية

مقدمة ومراجعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه أجمعين، ربّ اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقه قولِي، اللهم وجهنا لما خلقتنا له واصرفنا عما نهيتنا عنه، ولا تشغلنا بما تكفلت لنا به، اللهم اجعلنا من جند الخير، دلنا عليك، ارشدنا إليك، فهمنا عنك، علمنا منك، وأعدنا من مضلات الفتن ما أحييتنا، اللهم انصرنا بالإسلام وانصر الإسلام بنا، واجعلنا حجة له لا عليه، واجعله حجة لنا لا علينا.

كالعادة نراجع بسرعة، تكلمنا أولاً لماذا النفس؟ وما هي النفس؟ والكلمة المركزية التي ما زلنا نمشي بها مفردة المخلوقية وما يتعلق بها، الحاجة والضعف والفقر والنقص... وأحلنا في هذه المفردات إلى مجالس التربية لأنه كان في مجالس خالص في هذه المفردات ثم رجعنا مرة أخرى إلى مفردة المخلوقية وبدأنا بالكلام عن الحاجات وما هي الحاجات والآن نحن في نصوص نقرأها من القرآن والسنة النبوية متعلقة بالحاجات. أريد أن أعلق تعليق على قضية النصوص، البعض للأسف وهذا كنا نقع فيه في جاهلية طلب العلم.. كُنَّا لَا نُعْظِمُ النُّصُوصَ، بمعنى أنك تقرأ كتاباً لمفكر لشيخ كذا فتقفز عن الآيات وأنت تقرأ كلامه... "أنا أريد الدكتور عبد الرحمن ذاكر ماذا يقول!"

-هذا المجلس سوف يقرأ آيات النصوص؟ سوف أحضر بعد أن ينهي بعد أسبوعين..

آيات.. هذا جوهر المادة. يعني أنت المفروض تسأل نفسك سؤال أنا إذا أردتُ أن أعرف هذا الإنسان الذي أسمه الدكتور عبد الرحمن ذاكر كيف أتى بفقه النفس؟ تابعوا معي هذه المجالس تحديداً... والتي فيها النص وكيف يُستنبط منه فقه النفس.

فإذاً لا أريد أن أرى هذا النَّفْس الذي فيه شيء من الانتقاص ومن عدم التعظيم لهذه النصوص، لا أحد يقول عن زيتة عكر، فلا أقول أن مادة فقه النفس غير مهمة، طبعاً هي مهمة، ولكن مادة فقه النفس استمدادها ومعينها وكثرها من هذه النصوص.

التعليق على النصوص من القرآن

سورة الكهف

(دقيقة 51) بسم الله، الآن سنأتي على معنى النصوص التي كنا نتكلم فيها: وصلنا إلى بداية سورة الكهف

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

-﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ [الكهف: ٦]

هذا السؤال الاستنكاري أو هذه الطريقة، فيها دلالة على أن نفسك أولى، ففيها حاجة الوجود، حاجة البقاء، بمعنى أن لا تقتل نفسك من أجل الناس.

- ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠]

المأوى هنا حاجة، حاجة البقاء، السياق سياق مدح لما دعوا به، وبالتالي الرحمة والرشد حاجات، لأن السياق مدح من طلبها.

- ﴿وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ

مِرْفَقًا﴾ [الكهف: ١٦]

الاعتزال هنا حاجة، لماذا؟ لحفظ النفس، وفيه أولوية الحاجات. أَدْعُو الناس أو أَعْتَزِلْهم، إذا دعوتهم سيقفلون، إذا إنجو بنفسك، هذا حسب السياق، وليس كل واحد ينجو بنفسه ويترك الدعوة.

- ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ

بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا

يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١٩]

بورقكم: المال، حاجة المال، أزكى طعامًا، حاجة الطعام حاجة الطيبات. الإنسان عنده حاجة أن يأكل الطيب، وليس أن ينظر فقط، الأذكي هنا صارت حاجة.

وليتلطّف: حاجة البقاء وهي الحذر، أن تحذر ولا تلقى بنفسك إلى التهلكة، خذ بالأسباب بالضبط.

- ﴿إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا﴾ [الكهف: ٢٠]

ذكر هنا حاجتين، حاجة الدين وحاجة حفظ النفس والبقاء. الفلاح حاجة، وليس النجاح.

س: إذا قتلوا لماذا لا يُعتبر ذلك فلاح؟

ج: لأن يَرجمُوكم ليس بالضرورة أن يكون قتل، قد يكون تعذيب، وقد يكون التعذيب سبب أن تُفْتَنَ في دينك. إذا ليست بالضرورة هي القضاء عليك، واضح.

تعريف النجاح: النجاح هو الظفر بالشئ.

تعريف الفلاح: الفلاح هو الظفر بالشئ الباقي أثره.

ولذلك من الأخطاء الشنيعة عند الكثير من الدعاة: صناعة النجاح- قوانين النجاح- ... النجاح- رواد النجاح- كلها نجاح نجاح.

والمشكلة نفس هذه المفردة تُطلق مع الرأسمالية والشركات التعبانة وكذا، فعندما تأتي "حي على الفلاح" في الأذان لا تجد معنى لها عندك، مع أن الفلاح هنا يأخذ الاثنين.

- ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨]

حاجة الأنس والسند والقوة، وهنا لا يقول اذهب واستمتع معهم، بل يقول واصبر نفسك وفيها أيضًا أولويات الحاجات، واصبر نفسك مع الذين، ثم أعطى أوصاف معينة، ليس أي شخص تصبر نفسك معه، هنالك شخص أنت صالحة معه في الشركة لكنه ليس صديقك، هذا لا تصبر نفسك معه، بل تصبر مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي، إذا هنالك أولويات في اختيار الصداقات. (ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا) زينة الحياة الدنيا، حاجة مذمومة، والدليل على أنها حاجة أنك تريدها، وأن القرآن أقر بأن النفس قد يحصل معها هذا فنبه أنك الأولى أن تبقى هناك، وهذه محاولة أن يشدك إلى الناحية الثانية معناها هنالك جاذبية هناك فهذه حاجة نفسية فطرية ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ [الكهف: ٣٢]

حاجة الرزق وما يتعلق به

﴿كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا﴾ [الكهف: ٣٣] الآن الجنتين وما فيها والأكل والنهر = هنالك شيء أساسي لهذه الجنة وهو الماء، فهناك حاجة للحاجة. ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤] المال = حاجة المال.

النفر = حاجة العزوة، الأسرة، الجماعة، السند.

أكثر = ممكن يكون فيها حاجة التميز والمقام.

﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾ [الكهف: ٣٥] ظالم لنفسه = حاجة العدل مع النفس، فأنت ظلمت نفسك وتحتاج أن تعدل معها، جاءت بمفهوم المخالفة، إذا أنت تحتاج أن تعدل مع نفسك وتعطيها حقها. قال ما أظن أن تبيد هذه أبدًا = حاجة الخلود، حاجة الحياة، الإنسان يتشوف إلى أن لا يبيد، وأن يبقى مخلدًا.

﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ [الكهف: ٣٦] حاجة الأمن، هو لا يريد للساعة أن تقوم، لأنه لو صار الحساب سيذهب للنار، لكن هذه الحاجة مذمومة لأنه ظالم لنفسه لأن بقائه بلا ساعة تقوم.

بالمناسبة، موقف صاحب الجنتين منتشر في أيامنا بشكل غير عادي، تجده لا يصلي، لا يصوم، ثم يقول لك أنا ربنا بيحبني، أصلًا يوم القيامة ستري أين أنا، أنت تعتقد نفسك داعية، وهذه قالها ممثل مشهور- قال: ربنا يحبنا أكثر ممن يسمون أنفسهم دعاة جدد، نحن نعلم الناس الفن والانسانية- وهو بالحقيقة أعماله مليئة بالسخرية من الدين .

(وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا) أنا لا أريدها أن تكون، ولكن إن حصلت فأنا أمني نفسي بالرجاء، الرجاء حاجة ، وهو ما يسمى الان في الدورات والتنمية البشرية بالأمل .

﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا﴾ [الكهف: ٣٧]
أكفرت= أولويات الحاجات وحاجة الإيمان.

﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنَّا أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَا لَا وَوَلَدًا﴾ [الكهف: ٣٩]
حاجة الشكر والإيمان والوحي، الوحي هو يقول لك أين توضع هذه الكلمات ومتى تُقال، لا تُقال لشخص عمل قليلا بمليونين، ماشاء الله لا قوة إلا بالله، هذا من فضل ربي
أحد الاخوة يقول لي عن شخص يأمل الحرام بكل أريحية، وكاتب في الواثساب : إذا دعتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك ! ، هذا انفصام والله المستعان.

شخص كاتب في مغل عصير : ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: ٢١] وتمر من جنب المحل، تسمع أغاني وصخب وصوت عالي وأشكال غير لطيفة.. هذه في الجنة ليست هنا
﴿فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [الكهف: ٤٠]

حاجة الرجاء

ذاك قال: وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا

وهذا قال: فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ

الاثنان اشتركوا في حاجة إنسانية وهي حاجة الرجاء.

﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفِّهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٢]

حاجة الألم، لأنه لو ام يتألم لن يتعلم، فأحياناً تكون العقوبة حاجة للإنسان حتى يرتدع
حاجة العدل، الإنسان يتشوف أن يُخزي الله أهل الكفر ويخزي الصهاينة ويخزي المعتدين والطواغيت،
هذه حاجة، وهي التي يتشوف فيها الإنسان إلى الآخرة.

وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا = المخالفة خواء الشيء هذا مؤلم، لأنه عكس الحاجة، بمفهوم المخالفة،
الإنسان يحتاج أن يرى نفسه عنده متاع، لذلك كثرة المتاع هذه من الأشياء الغريبة عند الأجيال السابقة،
تمشي في البيت لا تستطيع المشي، وخشب ثقيل وأمتعة ثقيلة، عندما تسأله : لماذا؟ يقول: لأننا خرجنا من البلاد

لأنك خرجت من البلاد يجب أن تكون طلعتك خفيفة.

وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا = حاجة التأله وألويات الحاجات

﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾ [الكهف: ٤٣]

حاجة الأمن والآنس بالجماعة والسند

﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [الكهف: ٤٤]

حاجة التسليم، ويتفرع منها التوكل على الله

﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ

الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾ [الكهف: ٤٥]

حيث ما ترد كلمة واضرب لهم مثل = حاجة الذكر والتذكير والعلم، فالإنسان يحتاج أن يُذكر بالأمثلة،

لأنه لما يقال له الكلام مجرد، لن يستطيع أن يفهمه، لكن لما يقال له، مثال كما رأيت المطر أمامك ويحصل

في الأرض كذا ثم تأتي الرياح .

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٦]

تقرير حاجات وألوية الحاجات.. وقصة العبد الصالح فيها حاجة العلم والسعي

﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ [الكهف: ٧١]

السفينة = حاجة الرزق

قال أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا = حاجة الأمن

﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤]

حاجة الحياة

حاجة العدل

﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتِيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ

فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف: ٧٧]

استطعما أهلها = حاجة الرزق، الطعام .

لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا = حاجة الجزاء، وهي تابعة لحاجة العدل، أنني أديت شيء وأريد شيئاً مقابله.

﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ

غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩]

يَعْمَلُونَ = حاجة العمل

﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ [الكهف: ٨٠]

أولوية الحاجات، الإيمان أولى من غيره

﴿قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا﴾ [الكهف: ٨٧]

حاجة الألم والعدل

﴿وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ [الكهف: ٨٨]

حاجة الجزاء

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: ١٠٣]

هو حاجة الفلاح، هنالك أعمال لكن سماها خسارة، الأخسرين أعمالاً، عملوا ولكنهم ضل سعيهم

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾ [الكهف: ١٠٥]

يوجد أعمال ولكنها حبطت لأن فيها إشكال من البداية، حاجة العلم والوحي

سورة طه

﴿طه * مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ [طه: ١-٢]

حاجة الوحي، بدون الوحي ستشقو، ومع الوحي ستشقى، مع الوحي سيكون لديك الشقاء الجسدي الطبيعي لكنك لن تسقى روحياً طه.. ما أنزلنا عليك القرآن لِتَشْقَى، بمفهوم المخالفة، أنزلنا عليك القرآن لتسعد.

﴿إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ [طه: ١٠]

حاجة الأنا والأمين، آنست هنا اني وجدت النار التي سأشعر معها بحاجة الأنا والأمين. وفيها معنى الإبانة، خاصة في أخلاقيات الفريق، ترى كل واحد يعمل على حده، يجب أن يخبر الناس ماذا يفعل، وهذه بالذات يقع فيها الأهل عندما يخرجون رحلة يوم الجمعة، تلاقي أربعة يجلبون معهم الشاي وخمسة يجلبون الخبز، إذ رأى نارا فقال لأهله، من باب الأمن أن يعلمها، حاجة الأنا له ولها.

﴿قَالَا رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾ [طه: ٤٥]

حاجة الأمن وحاجة التسليم بالمخلوقية، بكل بساطة إننا نخاف.

﴿وَلَقَدْ عَمِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَتَنَّا يَٰ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزَمًا﴾ [طه: ١١٥]

حاجة التسليم بالمخلوقية، من آدم إلى الآن أنتم تنسون، فكرة أن تعرف أنك كجندك تنسى، وتحتاج لوحي لتتذكر.

﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ [طه: ١١٧]

الشقاء هنا الدنيوي، بدليل ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾ [طه: ١١٨]

ألا تجوع= حاجة الشبع

ولا تعرى= حاجة الستر والدفع

﴿وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾ [طه: ١١٩]

لا تَظْمَأُ = حاجة الارتواء

ولا تَضْحَى = حاجة أن لا يصيبك حر الشمس

﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى﴾ [طه: ١٢٠]

حاج الخلود والملك وحاجة الأمن

﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوَاتِنُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ [طه: ١٢١]

حاجة الستر

﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ

النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ [طه: ١٣٠]

حاجة الذكر، حتى لا تنسى

سؤال: عن حاجة الستر، المتعلق بالآيات السابقة عن آدم عليه السلام، هم في الجنة وحدهم ولا يوجد غيرهم؟

الدكتور: لأنها حاجة روحية، الإنسان لو وضعته وحده في الصحراء سيُغَطِّي هذا المكان، هناك شيء فطري فيه أن هذا المكان يُغَطَّى. الذي يتتبع بعض تخاريف ودعاوى National Geographic أن هنالك قبائل عارية، فتتبعها ناس واكتشفوا أنهم ذهب لم ناس وطلبوا من هذه القبائل بالنقود أنهم يتعروا حتى يصورهم وكأنهم قبائل قديمة. هناك قناة هي التي فضحت الأمر وهي ثم طلعت هو الذي حكى عنها من القنوات الإسلامية.

سؤال: عن حاجة الذكر ماذا تعني؟

الدكتور: أن تذكر، لا يُنسبك ما نسيه آدم، الذكر طبعاً أذكار الصباح والمساء، المأثورات، الوحي ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾

(131)

﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾ فيها إشارة إلى حاجة الإنسان لماذا؟

مشارك: القناعة

القناعة التي تقابل حاجة عنده ينبغي أن تضبط وهي الطمع، حاجة الطمع، حاجة التملك، هو يريد أن يكون عنده كل شيء

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ (132)

حاجة الصلاة؛ للذكر

سورة الفرقان والشعراء والقصص

﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا﴾ [الفرقان 7]

يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لاحظوا هم انتقصوا من الرسول أن عنده حاجات إنسانية، يأتي القرآن ليقرر هذه الحاجات الإنسانية؛ أنه يأكل الطعام ويمشي في الأسواق، هذه حاجات؛ حاجة الرزق وحاجة الطعام

﴿أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ (8) نفس الشيء، الكنز، والتملك، والرزق.

سورة الشعراء

﴿كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ (123) إِذْ قَالَ لَهُمُ أَحُوهُمْ هُوْدٌ أَلَّا تَتَّقُونَ (124) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (125) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (126) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (127) أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ (128) وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (129) وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (130) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (131) وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ (132) أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمِ وَبَنِينَ (133) وَجَنَّتِ وَعُيُونٍ (134) إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (135) قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَعِظِينَ (136) إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ (137) وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ (138) فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنْ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ (139) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (140)﴾ [الشعراء 123 : 140]

﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ (128) وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (129) وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (130)﴾

حاجة الإنسان لأن يبني إما أن تكون حاجة مذمومة أو حاجة محمودة، هنا اعتبرها القرآن حاجة مذمومة؛ فهمنا ذلك من قوله ﴿تَعْبَثُونَ﴾. ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (129)﴾، ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (130)﴾؛ كأنه يتكلم عن الحضارة المادية الآن؛ ملاحظين: مصانع، زخارف، مولات مرتبة، بطش، قتل للناس شرقا وغربا

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (131) وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ (132) أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمِ وَبَنِينَ (133) وَجَنَّتِ وَعُيُونٍ (134)﴾ هذه الحاجات التي ذكرها الآن ليست مذمومة، بالعكس يوردها في سياق التذكير بالنعيم ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (135)﴾ أن هنالك أولويات، ما فعلتوه سيجعلكم تخسرون الفلاح الحقيقي، النجاح الحقيقي

﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَعِظِينَ (136)﴾ الوعظ حاجة، والذي يضيِّعه الكبر

﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ (137) حاجة محمودة، حاجة الأنس بالتراث أو القدم، الإنسان دائماً الشيء القديم يُحسّ أنه عظيم، ليس بالضرورة أبائهم المباشرين.. ﴿خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾، كلمة ﴿أَوَّلِينَ﴾ راجعة إلى قبل آبائهم. لكن أيضاً عند بعض المفسرين ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ (137) وكأن هذا اعتراض، جملة اعتراضية، "يا محمد، ما يصير معك ليس شيئاً جديداً، هذا خُلُقُ الأولين"، وهذه حاجة ثانية وهي حاجة العلم بالتاريخ؛ الإنسان عندما يعرف تاريخ النفس وما مرت به الأمم لا يتفاجأ ما الذي يصير الآن، مرّ قبل ذلك

﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾ (138) حاجة الأمن، يُمنون أنفسهم أنهم لن يُعذّبوا
﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (139) حاجة الوحي

سورة القصص

﴿إِنَّ قُرُونًا كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ (76) ﴿وَأَبْتَعْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (77) قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ (78) ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (79) ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقِّهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾ (80) ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ﴾ (81) ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَتَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَآنَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَّا وَيَكَآنَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (82) ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (83) [القصص 76: 83]

﴿إِنَّ قُرُونًا كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾

قصة قارون عموماً فيها أولوية الحاجات بين التملك والشعور بالأمن وبين ما يُقرّهُ الوحي، والإيمان والتوحيد.

حاجة الفرح، قد تكون محمودة وقد تكون مذمومة، وفي هذا السياق مذمومة.

﴿وَأَبْتَعْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (77)

آية مفتاحية واضحة تماماً في الحاجات؛ أن الحاجات ينبغي أن توصلك إلى الفلاح في الدار الآخرة، ﴿وَأَبْتَعْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ﴾ هو يقول لك "خذ منه لكن ما يوصلك إلى الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا"، كما أقول

دائمًا احنا عكسناها هذه الأيام صارت "وابتغ فيما آتاك الله الدنيا ولا تنس نصيبك من الآخرة" العكس تمامًا. أول أمس كنا نتكلم في مجلس اجتماعي كالعادة، "فلان عنده كذا وفلان عنده كذا"، فأنا أسكت عندما تأتي سيرة هذه الأشياء أنه "شويا عبد الرحمن ما بدك تشد حيلك"، عادة (ما بدك تشد حيلك) تقال على شغلتين: تزوج وتخلف أو بيت وعقار، "ما بدك تشتري أرض جديدة وكذا"، أنا عادة لا أحب كثيرا الدخول في هذه النقاشات ولكن قلت لهم: أنا بشد حيلي إذا بتشدوا معي، قلت لهم: أنا الآن محتاج موقع جديد للتعليم، ومحتاج موقع آخر لقاعة رياضية، فمباشرة انقلب الموضوع لشيء آخر، لأننا كنا نقول أرض وعقار أنت تدخل فيه نقود وتكدسها في البنوك، أما مضيع فلوسك كلها على مكاني وعلى تعليم حُر وعلى قصص فارغة.. الله المستعان.

﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾ إذا أيضًا لاحظوا مرة أخرى البَرْخ والسَّرَف والتَّرف جاء به القرآن على محمل الذم واعتبره فسادًا، هذا معظم القرآن، عادة من عادات القرآن في ذكر الأبراج والكذا أنه يذمهم، لما نقول عادة فالاستثناء قليل جدًا

﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (78)﴾ هنا حاجة مذمومة؛ يوجد عندنا حاجة المقام وحاجة التحديث بالنعمة، لكن هنا في هذا السياق مذموم؛ العُجب

﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (79)﴾ الناس يريدون حاجتين هنا، حاجة الدنيا وحاجة القدوة، هم يريدون أن يروا شخصًا ناجحًا أمامهم، يريدون قصة ناجحة، لكن المشكلة كانت عندهم أن المثال مضروب، وهذا للأسف اللي واقع في الإعلام عندنا، من زمان وليس فقط الآن لكن اليوتيوب يضخم هذا الأمر: التعظيم من جماعة كرة القدم والمواهب التافهة؛ الصوت والتمثيل، والآن اليوتيوب يبرز: الشيف فلان وفلان، مقاطع تنتشر لفلان يلف العالم فقط حتى يريك طبخة المهارات الفلانية والماندي عند فلان...

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ (80)﴾ حاجة العلم النافع؛ صاحب العلم النافع هو الذي كان يعرف ما الصح وما الخطأ
﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ (81)﴾ حاجة النصير، الإنسان يحب أن يكون مُنتَصِر.

﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَآنَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا وَيَكَآنَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (82)﴾ حاجة الألم، تألموا عندما رأوا قارون انهيار أمامهم صار عندهم ألم، لكن هذا الألم كان حاجة لهم حتى يعتبروا.

نعم، طبعاً الألم حاجة، راجع فقه الألم وتدريبات الألم؛ أنت لولا الألم ما بتقوم من مكانك وتغير جلستك لما تخدر، هذا ألم.. لولا الألم فلن تقوم لتدرس.. لولا الألم لن تطلب الدواء.. لولا الألم لن تلعب رياضة.. الألم هو المنبه، إذا لا يوجد ألم تخدر، ممكن تموت وأنت جالس.. لولا الألم لن تطلب الطعام؛ لأن الجوع ألم.. لولا الألم لن تشرب الماء؛ لأن العطش ألم.

﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (83) هذه رسالة إلى كل من يريد علوًّا في الأرض حتى الذين يدعون التدين والتمكن، حاول أن يكون العلو غرضه الآخرة وتكون واضح أن غرضه الآخرة

سورة العنكبوت والروم

﴿الْم (1) أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (2) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (3) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (4) مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَكَ لَأْتِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (5) وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (6) وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (7)﴾

﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (2)﴾ حاجة الألم؛ الفتنة ألم
﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (3)﴾ حاجة العبرة بالتاريخ، العلم بالتاريخ.

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (4)﴾ حاجة العدل
﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَكَ لَأْتِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (5)﴾ حاجة الرجاء والعدل
﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (6)﴾ حاجة الألم والعمل؛ تحتاج أن تعمل وتتألم.. فيها جهاد

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (7)﴾
حاجة الإيمان والعمل، وحاجة الجزاء والعدل

﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسْكِنِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ (38) وَقُرُونٌ وَفِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ (39) فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (40)﴾ العنكبوت [38: 40]

كل هذه القصص حاجة الاعتبار بالتاريخ، وأيضا أولوية الحاجات وليس الدنيا والأبراج و... هذا كله ذهب

﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِیَ الْحَيَوَانِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت ٦٤]

ويُنهي بهذه الآية، أولوية الحاجات

• سورة الروم

﴿الْم (1) غُلِبَتِ الرُّومُ (2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (3) فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (4) بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (5) وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (6) يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِّنَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفْلُونَ (7) أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ (8) أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْآرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (9) ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسُوا السُّوَاىِٔ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ (10)﴾

﴿غُلِبَتِ الرُّومُ (2)﴾ الروم كانت تعني القوة، والإنسان عنده تشوُّف إلى القوة مثل الجماعة الذين كانوا يشاهدون قارون؛ فهنا حاجة القدوة، وحاجة الاستئناس بهذه القدوة القويّة

﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (3)﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (4) بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (5)﴾ الاستنباط هنا ليس فقط من الظاهر لازم يُعرف من التفسير؛ الصحابة كانوا يُنبأون أن هؤلاء الروم سيغلبون، وهذا شيء يُفرح المؤمنين؛ ففيها أولوية الحاجات؛ لأن الروم نصارى والفرس أبعد، فنحن عندنا انتصار النصارى أرجى لنا من انتصار الفرس؛ ففيها حاجة الأمن، لكن فيها أولوية الحاجات، إذا كان هناك اثنين سينتصران فالأولى للأقرب لأن هذا أأمن لنا.

﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (6) يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِّنَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفْلُونَ (7)﴾ حاجة العلم النافع؛ لا يغرُّك دكتوراة ولا ماجستير ولا أكاديميا ولا العلم بالصواريخ إذا كنت لا تعلم العلم الذي ينبغي، لاحظوا الآية واضحة ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (6)﴾، ماذا يعلمون إذا؟ ﴿يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِّنَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفْلُونَ (7)﴾

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ (8)﴾ ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ﴾ حاجة التدبّر والتأمّل والتفكّر والتبصّر

﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (9)
حاجة النظر، حاجة السعي وحاجة الاعتبار والعلم النافع بالتاريخ

تكملة النصوص القرآنية

سورة سبأ

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لهُ بَلَدُهُ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ﴾ [سبأ ١٥] حاجة الرزق، والأمن ﴿بَلَدُهُ طَيِّبَةٌ﴾، وحاجة الدين ﴿وَرَبُّ غَفُورٌ﴾

سورة ص

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ (12) وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَبُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ (13) إِن كُلِّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ (14)﴾
حاجة العلم والاعتبار وأولوية الحاجات

سورة الزمر

﴿خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾ هذه كلها مسخرات ونعم، يعنى حاجات: النفس حاجة، والزوج والزوجة حاجة، والأنعام التي نأكل منها حاجة
﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلَقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ حاجة الأمن
﴿إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ
ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (7) حاجة الإيمان أولاً والشكر
ثانياً. وفيها حاجة خفية قليلاً ﴿إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ حاجة الافتقار،
حاجة التسليم بفقرك إلى الله، الله لا يريد منك شيئاً أنت الذي تريد، يبقى عليك أن تسعى، أن تشكر.
﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ حاجة العدل

﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةٌ مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوَ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ (8)﴾ حاجة التأله وحاجة الذكر (بالمخالفة)؛ لأنه ينسى، ﴿قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ أولوية الحاجات
﴿أَمَّنْ هُوَ قَبِيتُ أِنَاءً أَتْلِيلٍ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (9)﴾

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ هنا تأتي مخادعات التوجيهي وغيرهم، هنا الآيات في خطاب ناس ليس لهم علاقة بما يصير في المدارس والجامعات وأولوية العلم النافع، وأولوية الحاجات.

﴿قُلْ يٰعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (10) حاجة الأمن، وأولوية الحاجات، اذهب واسع للمكان الذي تشعر فيه بالأمن بإقامة دينك.

سورة فصلت

﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ (13) إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَكًا فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (15) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنَنْذِرَهُمْ عَذَابَ الْآخِرَةِ وَالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ (16) وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَصَىٰ عَلَى الْهَدْيِ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (17) وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (18)﴾ هذه كلها حاجة العلم والاعتبار وكل هذه أمثلة لأناس استعلوا في الدنيا والله سبحانه وتعالى لم يذكرهم بخير.

﴿إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَكًا فَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَصَىٰ عَلَى الْهَدْيِ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (14) قلنا في أمشاج كثيرا لما يطلب الكفار ملائكة، يطلبوا واحد لا يخطئ، يطلبوا واحد يرقى في السماء.. حاجة الكمال، ولكنها حاجة مذمومة؛ لأنك تطلب شيء لا يتحقق. ﴿سُنِّبَتْهُمْ ءَايَاتُنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فصلت ٥٣] هذه الآية مفتاحية في فقه النفس؛ الآفاق والأنفس.. فيها حاجة العلم والتفكير في الآفاق والأنفس، وحاجة الآفاق والأنفس.

﴿وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ * وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَكِنُونَ * وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ * وَمَنْ يَعْمَلْ عِندَ رَبِّكَ نَجْفًا لَّهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ [سورة الزخرف: 37]

هذه الآيات مخيفة ربنا بقول يا مؤمنين على ماذا ترون الدنيا! والله لو كانت تساوي شيء ما كنا جعلنا للكفار فيها شيء لكن لأنها لا تساوي.

يقول إنه سهل جدا أن أجعل الموضوع كما تشتهون ولكن كان الكل سيفتن، فلو كل كافر مُكِّن.. كان المؤمن سيقول ما هذا؟! لا يوجد مؤمن إلا فقير ولا يوجد كافر إلا غني لكن يقول (وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين) هذه الآيات أنا أنصح أن تراجع سورة الزخرف من الآية 33 إلى 37 يقول الله أنه الدنيا لا تساوي عندي شيئا وإنما يُمكن فيها بعض الكفار ليكون اختباراً وإلا في الحقيقة هي ليست بشيء، فإياك أيها المؤمن أن تظن أنه لمجرد أن بعض الكفار أمورهم طيبة إذن هم على الخير.

• سورة الدخان

﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: 49] فيها معنى المخالفة قلنا عنه في مادة أمشاج، هي نوع من التهكم فهو يُعذب الآن وأهين.. إذا ما الحاجة؟ حاجة المقام الإنسان عنده حاجة أن يشعر بالكرامة ولذلك تلاحظوا من أسوأ ما يمر على الإنسان في السجون والمعتقلات هي الإهانة، هو ليس عنده إشكال أن يضرب الإشكال أن يُذل، ويحكى له كلام غير لائق أو أن يؤتى بأهل بيته ويطعن في شرفه أمامهم إلى آخره.. ليس لأن هذه حاجة علطند الإنسان هي حاجة المقام طيب؟ كَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ طيب سورة الجاثية وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر حاجة الأمن بمن أنفسهم بأنه ما عندنا إلا هذا ليش؟ ليش؟ لأنه لو راحوا للآخرة هيكلوها وما لهم بذلك من علم إلهم إلا يظنون حاجة العلم أنت تحتاج أن يكون عندك علم إلا لا تتكلم بيه بغير علم سورة الأحقاف ولقد مكناهم فيما إن مكناكم به وجعلنا سمعا وأبصارا وأفقيدي فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفيدته طيب ولقد مكناهم فيما إن مكناكم به حاجة حاجة الزمن الوقت ان أعطوا وقت أن أعطوا وقت مو بس هذا في حاجات أخرى السمع والبصر والأيدي هذة أيضا؟ هذة أيضا؟ هذة أيضا؟ فما أغنى عنهم؟ طيب فاعلم أنه لا إله إلا الله سورة محمد حاجة العلم النافع وهذه الآية المفتاحية يأخذها العلماء على أن أول ما ينبغي أن تعلمه ولا إله إلا الله وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون حاجة العلم بمقصد الخلق أنك تعرف من أنا ولما أنا أن تعلم من أنا ولما أنا برح خلقنا عن مذكورة في النادي الصيفي في اليافعين أنه لما حد يسألك لماذا أنت موجود أول شيء تذكره وما خلقتة وهذا مما يعجب له عن بعض الدعاة الجديدة أنه ربنا خلقنا حتى نستمتع من وين جبتها وهم ما بدنا الكفار يكرهون إذا من وقتك وكارهين وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون طيب اعلّموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهون وزينة وتفاخ بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كل ما ذكر هنا حاجة اللعب ولهو حاجة والزينة حاجة والتفاخر حاجة والتكاثر حاجة لكن بعدين كمثّل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما يقولك هذه الحاجات نعم لكن دير بالك تكون من هذا النموذج وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ولضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور بعدين في آية ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم طب الرهبانية حاجة ولا مش حاجة ما دام ابتدعوها حاجة ولا مش حاجة

إذن أكيد حاجة أكيد حاجة ليش التألح حاجة لكن ليش الرهبانة حاجة أنا عارف عارف احنا استنبطناها نه حاجة من ابتدعوها طيب لكن ليش الرهبانة ممكن تكون حاجة. مثل الرياضة يا جماعة. مثل الرياضة. أنت لماذا تذهب وتعلم نفسك بالرهبانة؟ لأنك تريد أن تقويها. طيب ما داعي على الكلام هذا؟ كملوا ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله. إذا كتبت عليهم فما رعوها حق رعايتها. إذن الرهبانة في حداتها مش هي المشكلة المشكلة. أين؟ لا في أنك إفراط تفريط أبطل أتزوج أبطل أكل أبطل أعذب نفسي أصير أجلد نفسي أصير ألبس الإكليل تبع على أساس أنه المسيح لما صدق عبا أو فأصير الدم من من قال لك تعمل هيك أما أنك تكون الرهبانة بمعنى الزهد البعد عن الدنيا بما يزكي نفسك أهلا وسهلا واضح؟ إذا واضح ليش الرهبانة اعتبرناها حاجة؟ أنت مش واضح عندي. الرهبانة اعتبرناها حاجة. بدلالة كلمة ابتدعوها وما كتبناها عليهم إلا ابتغاء معناها الله سبحانه وتعالى ما كان رافض وجود الرهبانة. لماذا؟ لأنها تقوي الإنسان بأي معنى؟ بمعنى الزهد مش الرهبانية اللي موجودة الآن بدلالة فما رعوها حق رعايته. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا. العلم بمقصد الخلق. إنك مخلوق لتبتلأ هذا مهم جدا يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطاهر والرجز فهجر ولا تمن تستكثر يا أيها المدثر حاشت الأمن حاشت الأمن قم فأنذر أولويت الحاجات واللي بعدها أولويت قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطاهر والرجز فهجر ولا تمن تستكثر طيب ألم ترى كيف فعل ربك بعاد؟ ألم ترى كيف فعل ربك بعاد؟ ترمى ذات العماد التي لم يخلق نتوى في البلاد وثمرود الذين جاء برضو نفس الشيء ذكر ذكر دنيا دنيا دنيا دنيا دنيا دنيا وفي الآخر الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصعب عليهم ربك صوت عذاب إن ربك لبن من الصالح فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه أكرمه ونعمه. التكريم والتنعيم قد يكون إيش ابتلاء فيقول ربي أكرمه وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربه ولذلك نقول ابتلاء عطاء ابن ابتلاء عطاء وابتلاء منام. آخر ثلاث نصوص صحيح. وإيش الأصعب ابتلاء العطاء ابتلاء العطاء احفظوا جملة عبد الرحمن بن وفرح تجينا إن شاء الله. ابتلينا بالضرائب. فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر. هذه كلمة عبد الرحمن بن عوف أثر صحيح ابتلينا بالضرائب فصبرنا مجاعة جفاف قتال غزو وابتلينا بالسراء فلم نصبر لما تفتح عليك الدنيا. طبعا طبعا هذا عبد الرحمن بن عوف اللي لو وجهها لأيام ريادة الأعمال كيف تكون مؤمنا قويا عرف اللي هو مشاريع النهضة. ألهاكم التكاثر حتى زرتموا المقابر ألهاكم التكاثر إيش فيها حاجة التكاثر لكنها اعتبرت مذمومة بدلالة أي مفردة ألهاكم التكاثر حتى زرتموا المقابر إلى آخر ثم لتسألن يومئذ عن النعيم عن النعيم فيها حاجة العلم بأن هذا الشيء اللي أنت فيه فلاء وست ساعة منه. والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر. إيش الحاجات اللي هي. أولا حاجة الفوز بدلالة لفي خسر. معناها أنت تريد أن تفوز ما هي وسائل الفوز إيمان إذا إيمان حاجة عمل صالح حاجة التواصل بالحق وتواصل بالصبر يتضمن إيش التواصل حاجة إلى إيش.

حاجة آخر. ما أنت تتواصل مع مين تفاعل معه مع أحد آخر طيب ليلة في قريش إلا فيهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت حاجة العبادة والتألق الذي أطعمهم من جوع وآمنهم حاجة الطعام الجسدي وما يتعلق به وآمنهم من خوف. هذه الآية شملت الحاجات الجسدية والروحية بتفريعاتهم طبعا الحاجات الجسدية. نقف هنا نقف هنا أظن يعني توقيتنا جيد إن شاء الله الأسبوع القادم سنبدأ في متعة يعني بصراحة أخرى مع نصوص السنة النبوية ليش ليش المتعة القرآن فيه جلال سبحانه الله وبدك شوي الاستنباط في السنة النبوية أنت عم تحكي عن رجال شأنك شأنه طيب نفوس وساعتها رح نلطم مضبوط. ونشوف الناس كيف كانوا عايشين طيب ونشوف جماعة إن الله يحب أن يرى أثر نعمتي على عبده كيف رح يستطيعوا أن يعني يقولوا هذه النصوص سبحانهك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ربك رب العزة عما يسفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.